ظهور الفكرة المجمعية فى مصر

نبتت فكرة انشاء مجمع لغوى فى مصر عندما أحس رجال العلم والفكر فيها بتخلف اللغة العربية عن مسايره المفاهيم الحضارية الحديثة ومتابعتها واستعمال الكلمات السياسية الاجنبية فى الصحف المصرية ، وطغيان موجه الفرنجة الجارفة التى أصابت البلاد حتى وصلت الى اللغة العربية فأصبح ابناؤها لا يهتمون بلغتهم والمثقفون منهم يتفاخرون باستعمال اللغات الاجنبية يضاف الى ذلك نمو العامية باطراد وطغيان بعض ألفاظها على الفصحى ، وظهور انصار لها يحاولون أن تصبح العامية لغة العلم والحياة لدرجة أن اختلط العامى بالمعرب ٠

ومن أجل ذلك قام بعض الغيورين على لغة المضاد بالتنبيه الى خطورة ما يحدث فحذر جمال الدين الأفغانى من الآثار التى تترتب على اهمال اللغة العربية ، ونادى بالاهتمام بها موضحا أن الحزب الوطنى لا تحصل له القوة ، ولا يكون له البقاء ما لم يكن لأهل الوطن لغة جامعة مهذبة التراكيب جيدة الاساليب فان لم يكن لهم ذلك لا تستقر فيهم المعارف »(١) ٠

(١) جريدة مصر : العدد ٤٧ فى ١٤ مايو ١٨٧٩ ٠ من خطبة جمال الدين الأفغانى فى قاعة زيزينيا بالاسكندرية ٠

كما وقف عبد الله النديم بالمرصاد لكل من حاول التقليل من شأن اللغة العربية فكتب مقالا تحت عنوان « اضاعة اللغة تسليم للذات » خاطب فيه المتفرنجين قائلا أيها الناطق بالضاد لم تستبدل لغتك وليس لها من مثيل ، والى من تتركها وانت لها كفيل وما الذى استحسنته فى غيرها واستقبحت مقابلة فيهـــا(٢) كما بين لهم أن اللغة سر الحياة يترجم بها اللسان عن خواطر القلب ، وانهـــا فى حد ذاتها شخصية استقلالية ، وحذرهم بأن ما يفعلونه ســـيؤدى الى اماتة القومية والجنسية والدين(٣) · ولم يقتصر الأمر على ذلك بل قام بعض الادباء والعلماء بتكوين جمعيـــات أدبيـــة ولغوية نال بعضها تشجيع الحكام ، فقد شجع الخديو اسماعيل بيت البستانى على تأليف دائرة للمعارف ، وعلى قيام بطرس البستانى بوضـــع معجم اطلق عليه اسم محيط المحيط (٤) كما بدأت فكرة انشـــاء هيئة قادرة مكفولة الوســـائل لخدمة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون والآداب الحديثة تطفو الى السطح فدعـــا أحمد فارس الشدياق فى صحيفة الجوائب عام ١٨٦٠ الى انشـــاء مجمع للحفاظ على اللغة العربية مناشدا رفاعه الطهطاوى ومحررى جريدة « روضة المدارس » بأن يشتركوا فى هذا العمل لأن مصر كما ذكر « مورد العلوم العربية ومصدرها وكلام مشايخها متبع فى جميع الأمصار » (٥) كما دعا الى هذه الفكرة بعد ذلك عبد الله باشا فكرى فنادى فى عام ١٨٧٦ بتكوين جمعية تتكون من العلماء للحفاظ

---

(٢) التكيت والتبكيت : العدد الثانى فى ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ ·

(٣) الأستاذ : العدد الأول فى ٢٣ أغسطس ١٨٩٢ ص ١١ ـ ١٥ ·

(٤) مجلة المجمع الملكى : اجلزء الأول · القاهرة ـ المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٥ ص ١٧٤ مقال للدكتور منصور فهمى تحت عنوان « تاريخ المجامع » ·

(٥) أحمد فارس الشـــدياق : كنز الرغائب فى منتخبـات الجوانب ج ص ٢٠٠ ـ ٢٠٦ ·

على اللغة العربية وصيانتها وابداء الآراء حول ما ينشر من مؤلفات ثم كرر دعوته هذه فى عام ١٨٨١ وطالب بضرورة الاتفاق على ألفاظ من اللغة العربية تستعمل بدلا من الألفاظ الأجنبية التى اقتضت الضرورة الى استعمالها مثل كلمة كمبياله وامثال ذلك ، كما طالب بأن تشتغل هذه الجمعية بتربية ابناء الوطن وتعليمهم ونشر ما يجدى فى نفعهم ويحثهم على الاجتهاد والتقدم (٦) ومع أن فكرته قد نالت بعض الرواج فان تطور الأحوال السياسية فى مصر وقيام الثورة العرابية قد حال دون تحقيق مطلبة (٧) وبالرغم من ذلك لم تخمد هذه الفكرة حيث لم تخل بيوت بعض الادباء فى القاهرة من الاجتماعات لتبادل الآراء الأدبية واللغوية والفلسفية ومن أشهر هذه البيوت بيت لطيف باشا سليم وبيت البكرى ، وفى هذا البيت الأخير تجددت فكرة انشاء مجمع لغوى ينقى اللغة العربية مما لحق بها ، ويضع معجما دقيقا لها خصوصا بعد أن واجهت اللغة العربية بعض التحديات علانية ، دعوة أمين شميل (٨) الى هجر الفصحى واستبدال العامية بها بحجة أن أسباب تأخر المصريين هو تمسكهم بالفصحى وانهم لو ألفوا وكتبوا بالعامية لأعان ذلك على تنمية ملكة الابتكار ، ومنها أيضا ترويج المقتطف لفكرة أن المدنية الغربية قد أوجدت ما ليس له معنى فى الألفاظ العربية وانه من الأفضل

---

(٦) أمين فكرى : الآثار الفكرية ـ نثر ونظم عبد الله باشا فكرى القاهرة ـ المطبعة الأميرية ١٨٩٧ ص ٢٣٨ .

(٧) المقتطف . الجزء الأول من المجلد الثانى والسبعين فى يناير ١٩٢٨ ص ٥٨ مقال للأستاذ توفيق حبيب تحت عنوان « محاولات لانشاء مجمع لغوى ووضع دائرة معارف عربية » .

(٨) لبنانى الأصل ، هاجر الى مصر واشتغل بالمحاماة فيها كما عمل بالأدب والتاريخ .

زكى مجاهد : الاعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشر بعد الهجرة جـ ٣ ص ٢١ .

كتابة الالفاظ العربية بالحروف الاجنبية يضاف الى ذلك ما روجه وليم ولكوكس (٩) حول اللغة العامية وأصلها المصرى منذ عهد الهكسوس ويبدو أن بعض الكتاب فى ذلك الوقت قد رحبوا بفكرة ولكوكس والدليل على ذلك ما ذكره الدكتور زكى مبارك اذ يقول « بلغ الجهل ببعض الكتاب أن يصدق ما أشار اليه ولكوكس من أن اللغة العامية لغة مصرية أصيلة يتكلمها المصريون منذ عهد الهكسوس » .

وعلى كل حال فقد هوجمت هذه الفكرة من قبل المتعصبين للفصحى فهاجمها رشيد رضا ووصف مروجيها بانهم أعداء لغة القرآن والاسلام كما كتب مقالا بعنوان « صدمة جديدة على العربية » تحدث فيه عن مكانه اللغة العربية ووجوب العناية بها ، وهاجم الجرائد التى تكتب بالعامية موضحا أن العلوم والآداب العربية مكانها الفصحى وليست العامية (١٠) كما هاجم النديم الأفكار الداعية للعامية (١١) وجدد الدعوة التى تنادى بانشاء مجمع للغة العربية حتى يحول رجاله دون اللغة وموتها وذلك بوضع اسماء عربية للمصطلحات الجديدة ، وترجمة الالفاظ الأوربية واخضاعها لمعايير وأصول قواعد اللغة العربية ، واقترح أن يتكون هذا المجمع من علماء أفاضل متمكنين من اللغة وعلوم شتى بحيث يقدر كل واحد منهم على مراجعة الكتب اللغوية وغيرها (١٢) كما طالب بأن يقسم أعضاء

---

(٩) انجليزى الأصل وكان يعمل مهندسا للرى فى مصر ، وقد أدار مجلة باسم الأزهر فى عام ١٨٩٣ دعا فيها الى انتشار العامية وقام بالترويج لها . أنظر : مجلة الأزهر . العدد الأول فى أول يناير ١٨٩٢ ص ١ ـ ١٠ .

(١٠) المنار : المجلد الأول ١٨٩٨ ص ١٠٣ .

(١١) الأستاذ : العدد العشرون فى ٣ يناير ١٨٩٣ تحت عنوان « اشتات الشرق وعصبيات أوربا » ص ٤٦٩ .

(١٢) الأستاذ : العدد التاسع والعشرون فى ٧ مارس ١٨٩٣ ص ٦٧٣ ـ ٦٨٦ تحت عنوان « مجتمع اللغة العربية بمصر » .

هذا المجمع على حسب قدرتهم العلمية فيكون « قسم منهم يختص بالمواد اللغوية ، وقسم يختص بالآليات كالنحـــو والصرف والبيان والبديع والمنطق وقسم يختص بالتاريخ وتقويم البلدان ، وقســـم يختص بالترجمة وقسم يختص بالرياضيات (١٣) » وطالب أن يعقد هذا المجمع جلسة عامة كل شهر ، وأن يكون له جريـدة خاصـة بتقاريره وخطبه ، واقترح بألا يقصر المجمع أعماله على الديار المصرية بل يتم مخاطبة كل الجهات العربية والشرقية حتى لا يقع خـــلاف بين المصريين وغيرهم ، كما طالب بأن يوضع هذا المجمع تحت رعاية الحكومة وتعضيدها حتى لا يتحـــول عن وجهته أو يعبث بمصيره أحد (١٤) ٠

وفى النصف الأخير من عام ١٨٩٢ اجتمع فى دار السيد توفيق البكرى بالخرنفش بعض العلماء المهتمين بأمر اللغة أمثـــال الشيخ الشنقيطى الكبير والشيخ محمد عبده والشيخ حمزه فتح الله والشيخ حسن الطويل وحفنى ناصف والسـيد محمد بيرم ومحمد المويلحى ومحمد عثمان جلال ومحمد كمال وتباحثوا فى انشـــاء مجمع يؤدى للغة العربية ما تؤديه الأكاديمية الفرنسية للغة الفرنسية ينظـــر فى اللغة العربية وما تحتاج اليه فى العلوم والفنون ، واجمع رأيهم على انشاء هـذا المجمع ووضعوا له قانونا حـدد أعضـاؤه بخمسين عضوا ، وانتخبوا الشيخ البكرى نقيب الاشراف لرئاسته والشيخ الشنقيطى والشيخ محمد عبده نائبين للرئيس (١٥) والسيد محمد بيرم للسـكرتارية وعقدوا سبع جلسـات كان آخرها جلسـة يوم

---

(١٣) نفسه ص ٦٨١ ٠

(١٤) نفسه ص ٦٧٣ ــ ٦٨٦ ٠

(١٥) المقتطف : الجزء التاسع فى السنة السادسة عشر فى أول يونيو ١٨٩٢ ص ٦٤٤ ٠

١٧ فبراير ١٨٩٣ (١٦) وضع خلالها عدد من الكلمات العربية الفصحى (١٧) وجد أنها أجدر بالاستعمال مما بمعناها من الألفاظ الدخيلة منها مرحى للكلمة برافو ، ومسرة للتلفون وعم صباحا لبنجور وعم مساء لبونسوار وبهو للصالون وقفاز للجوانتى ووشاح للكردون ومعطف للبلطو غير أن هذه الألفاظ لم يعش منها الا القليل وكانت مبعث نقاش وحوار على صفحات الجرائد فتصدى لنقدها كل من جرجى زيدان وابراهيم اليازجى فى الهلال والبيان ٠

وعلى كل حال فلم تمت فكرة المجمع بعد تجربة مجمع البكرى بل ازداد الداعون اليها حماسا ففى عام ١٩٠٠ أسس الشيخ محمد عبده جمعية تحت رئاسته سميت جمعية احياء العلوم العربية كان هدفها احياء اللغة واصلاح أمورها باحياء كتب السلف وافاضل العلماء وتطوير أدب المقاله وتجديد أسلوب التأليف وكانت فاتحة أعمال هذه الجمعية طبع كتاب « المخصص » لابن سيده فى اللغة ، ولكن لم تستمر هذه الجمعية طويلا لقلة مساهمة الأغنياء بأموالهم ، وعدم اقبالهم على أعمالها (١٨) ٠

وعلى كل حال فان اهتمام الشيخ محمد عبده بالمشاركة فى دفع الفكرة المجمعية الى حيز التنفيذ يدفعنا الى أن نتساءل عن أسباب ذلك ٠

الواقع أن محمد عبده قد عاش فى باريس زمنا ، ورأى ما تقدمه الاكاديمية الفرنسية من خدمات للغة الفرنسية وأحس

---

(١٦) المقتطف : الجزء الأول من المجلد الثانى والسبعين فى يناير ١٩٢٨ ص ٥٨ تحت عنوان محاولات لانشاء مجمع لغوى ٠

(١٧) مجمع اللغة العربية الملكى ، الجزء الأول ص ١٧٤ ٠

(١٨ محمد رشيد رضا : تاريخ الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ج ١ القاهرة ـ مطبعة المنار ، الطبعة الأولى ص ٧٥٣ ـ ٧٥٤ ٠

بحاجة العربية الى مجمع شبيه بما رآه فى فرنسا لذلك حاول تنفيذ هذه الفكرة فى مصر ٠

ولم تمت هذه الفكرة بوفاة الشيخ محمد عبده فقد تبناها تلميذه محمد رشيد رضا فدعا على صفحات مجلة المنار الى ضرورة انشاء مجمع لغوى يتكون من بعض العلماء المهتمين بأمور العربية ، وان يكون لهذا المجمع نظام معروف فلا يخرج عن شىء فى مملكة اللغة الا بعد اجماع أهل الرأى ومشاورتهم كما طالب رشيد رضا بأن تنشر مصطلحات هذا المجمع وافكاره فى الصحف حتى يعم استعمالها (١٩) ٠

ويبدو أن هذه الفكرة قد راقت لخريجى دار العلوم فكونوا ناديا لهم فى عام ١٩٠٧ برئاسة حفنى ناصف اشتغلوا فيه بوضع أسماء عربية للمسميات الحديثة التى ليس لها أسماء عربية معروفة ، ثم البحث فى الألفاظ العامية ورد ما له أصل عربى منها الى أصله والتنبيه على الدخيل منها وقد نشروا فى صحيفتهم طائفة من هذه الكلمات ، وعندما شجر الخلاف بين الأعضاء حول ابقاء الكلمات الأعجمية واستعمالها فى فصيح الكلام أو أن حق التعريب قاصر على العرب الموثوق/بعربيتهم اتفق على أن يكون العمل بالنادى / هو البحث فى اللغة العربية عن اسماء المسميات الحديثة ، فاذا لم يتيسر ذلك ، يستعان باللفظ الأعجمى بعد صقله ووضعه فى مناهج اللغة العربية ويستعمل فى اللغة الفصحى (٢٠) ٠

ورغم الجهود التى بذلها هذا النادى فان نشاطه لم يستمر طويلا حيث انفضت اجتماعات اعضائه لكثرة الخلافات بينهم ، ورغم ذلك فان اقلام الكتاب المفكرين لم تتوقف عن محاولة للبحث عن

---

(١٩) المنار : المجلد التاسع ص ٤٤٨ ٠

(٢٠) المقتطف : العدد السابق ٠ محاولات انشاء مجمع لغوى ص ٦١ ٠

الطريقة المثلى لاحياء اللغة العربيه وجعلها قادرة على مسايرة المدنية الحديثة فرأى لطفى السيد أن الطريقة الوحيدة لاحياء اللغة هى احياء لغة الرأى العام من ناحية وارضاء لغة القرآن من ناحية أخرى وذلك عن طريق احياء العربية باستعمال العامية ، لأنه متى استعملت فى الكتابة يمكن تخليصها من الضعف ، وجعل العامة يتابعون الكتاب فى كتاباتهم ، وقد رد مصطفى صادق الرافعى على صاحب هـذه الفكرة مستنكرا ، وموضحا أن وجوب الاصلاح اللغوى لا يكـون الا بايجاد مجمع يحوط اللغة العربية بعنايته خصوصا وان هنـاك ألفاظا وردت عليها والحاجة ماسة الى وضع ألفاظ مشابهه لهـا ، وقد حدد الرافعى شرط نجاح هذا المجمع بوجود « رجال يعملـون ويحسنون اذا عملوا ، ويعرفون كيف يتأتى عملهم الى الاحسـان ، وكيف يكون عملهم عملا » (٢١) .

ولما أحست وزارة المعارف بحاجتها الى من يقوم اعوجاج لغة رجالها وطلابها ، ويضع للالفاظ العلمية ما يناسبها فى العربية نبتت لأحمد حشمت باشا وزير المعارف (٢٢) فكرة انشاء مجمع صغير فى ديوان المعارف يقوم بوضع الاصطلاحات العلمية فألف لجنة من ستة علماء سماها لجنة الاصطلاحات العلمية بدأت عملها بتفتيح اسماء البلدان ، ووضع مصورات جغرافية صحيحة الاسماء ، ولكن هـذه اللجنة لم تستمر طويلا فقد انفضت بانتقال حشمت باشـا من الوزارة (٢٣) .

---

(٢١) مصطفى صادق الرافعى : تحت راية القرآن ـ المعركة بين القديم والجديد القاهرة ـ مطبعة الاستقامة ص ٥٣ ـ ٥٧ .

(٢٢) فى عهد نظارة محمد سعيد باشـا الأولى ٢٣ فبراير ١٩١٠ ـ ٥ ابريل ١٩١٤ للتفاصيل أنظر : د. يونان لبيب . تاريخ الوزارات المصرية ، القاهرة ـ مركز الدراسات السياسية بالأهرام ١٩٧٥ ص ١٥٥ ـ ١٥٩ .

(٢٣) مجلة المجمع الملكى ، الجزء الأول ص ١٧٤ .

وبالرغم من الصعوبات التى تعرضت لها مصر أثناء الحرب العالمية الأولى لم تفتر هذه الرغبة فى انشاء مجمع لغوى يحمى اللغة ويكفل سلامتها ففى عام ١٩١٦ وبينما كانت الحرب تدور رحاها اجتمع لفيف من العلماء والأدباء حول مأدبة اقامها اسماعيل بك عاصم المحامى وتحادثوا فى أمر تأليف مجمع لغوى ، وقد شجعهم على ذلك موافقة عدلى يكن وزير المعارف فى ذلك الوقت على هذا المشروع ، وتشجيع أحمد لطفى السيد مدير دار الكتب لهم واقتراحه بأن يخصص مكان من تلك الدار للمجمع (٢٤) فاجتمع عدد من العلماء والأدباء منهم الشيخ سليم البشرى شيخ الازهر والشيخ أبو الفضل الجيزاوى ، والشيخ عبد الرحمن قراعة ، والشيخ محمد بخيت وحفنى ناصف واسماعيل رأفت وأحمد لطفى السيد ويعقوب صروف وفارس نمر وحلمى عيسى باشا وأحمد زكى باشا والشيخ رشيد رضا وأحمد تيمور باشا (٢٥) وتباحثوا فى الأمر واستقر رأيهم على تشكيل مجمع على غرار الأكاديمية الفرنسية (٢٦) يتكون أعضاؤه من ثمانية وعشرين عضوا منهم خمسة وعشرون من العرب وواحد من كل من الفرس والسريان والعبرانيين (٢٧) واختاروا شيخ الجامع الأزهر رئيسا له ، ولطفى السيد كاتب سره كما قرروا فى المادة الأولى من قانونه الذى صدر فى ٣ مايو ١٩١٧ على أن غرض المجمع هو خدمة اللغة العربية خصوصا وضع معجم واف بحاجة الزمن شامل لاصطلاحات العلوم والفنون والصناعات (٢٨) وتنفيذا لذلك تألفت

---

(٢٤) ذكر لطفى السيد أن هذا المكان قد قد أعد لراغبات المطالعة من السيدات ولكن لا يغشى الدار واحده منهن

(٢٥) المقتطف : العدد السابق ص ٦٢ .

(٢٦) تأسس المجمع الفرنسى الأول فى باريس عام ١٩٣٥ .

(٢٧) د. ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ١٩٣٢ ـ ١٩٦٢ ص ١٦ .

(٢٨) المنار : المجلد العشرون ص ٦١ ـ ٦٤ .

عدن لجان عقدت اجتماعاتها فى دار الكتب وتناقشت فى الموضوعات المطروحة ، وعندما عرض موضوع مسألة التعريب هل يجوز ومتى يجوز اشتد الخلاف بين الأعضاء وعلى كل حال فان أهم ما وضعته هذه اللجان وأعدته لبحث المجمع كان ٠

١ ــ رسالة فى اسماء المحراث واجزائه للشيخ محمد شريف سليم ٠

٢ ــ مصطلحات علوم الفلسفة الحديثة لمحمد أمين بك واصف ٠

٣ ــ بعض مصطلحات علم الكيمياء للشيخ أحمد الاسكندرى ٠

٤ ــ مصطلحات الصوفية للسيد محمد رشيد رضا (٢٩) ٠

وقد عقد هذا المجمع أربعة وعشرين جلسة كانت أولها فى ٢٤ يونيه ١٩١٨ وآخرها فى ٢٥ فبراير ١٩١٩ وضعوا خلالها طائفة من الكلمات كانت فى معظمها شديدة الغرابة منها الماصر بدلا من الجمرك والبيزاره بدلا من النبوت والمليل بدلا من الفول المدمس لذلك لم تحى هذه الكلمات ، ولم تطل حياة المجمع بعدها ٠

وعندما هبت ثورة ١٩١٩ تشتت شمل أعضاء هذا المجمع حيث اشتغل فريق منهم بالحركة الوطنية ، وتوقف عقد الجلسات (٣٠) حتى جاء خريف عام ١٩٢١ فاجتمع بعض أهل العلم والأدب وتباحثوا فى أمر وجوب تجديد هذا المجمع ، وبعد عدة جلسات طلبوا من شيخ الجامع الأزهر تولى رياسة المجمع ولكنه اعتذر بحجة كثرة مشاغله فانتخب المجتمعون أدريس بك راغب رئيسا للمجمع ، كما

---

(٢٩) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى ٠ أعمال المجمع مرفوعة لجلالة الملك فؤاد سجل رقم س/١/٢١/١٢ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ ص ٦ ــ ٧ ٠

(٣٠) مجلة المجمع الملكى ، ج ص ١٧٥ ٠

أخذوا فى وضع قانون للمجمع نصت المادة الثانية منه على أن « الغرض من هذا المجمع هو ترقية اللغة العربية واحياء ما تدعو اليه الحاجة مما دثر من مفرداتها وأول أعماله جمع المواد اللازمة لوضع معجم يكون حسن الترتيب سهل التناول شاملا للالفاظ المدونة فى المعجمات المتداولة ٠٠ ولما يرتضيه المجمع أو يضعه من أسماء المسميات الحديثة والمصطلحات العلمية والفنية ونحوها للوفاء بالحاجات المتجددة التى تقتضيها حالة العمران (٣١) ٠

كما أخذ المجمع فى تنظيم أعماله فالف لجانا للعلوم والفنون وهى : ــ

١ ــ لجنة الشرائع والقوانين ٠
٢ ــ لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعيه ٠
٣ ــ لجنة العلوم الرياضية ٠
٤ ــ لجنة التجارة والعلوم الاقتصادية ٠
٥ ــ لجنة علوم الطبيعة والكيمياء ٠
٦ ــ لجنة الزراعة ٠
٧ ــ لجنة الصناعة ٠
٨ ــ لجنة الطب والبيطرة ٠
٩ ــ لجنة الحربية والبحرية ٠
١٠ ــ لجنة المواليد ٠
١١ ــ لجنة الجغرافيا والتاريخ والآثار ٠
١٢ ــ لجنة الفنون الجميلة ٠

---

(٣١) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى ٠ أعمال المجمع مرفوعة للملك فؤاد سجل رقم س/١/٢١/١٢ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ ص ٧ ــ ٩ ٠

١٣ ـ لجنة الأوانى والملابس والأثاث (٣٢) ٠

كما وضعت اللائحة الداخلية للمجمع من أربعة عشر مادة أوضحت الطريقة التى يتكون بها دخل المجمع وطريقة انفاقها واشتراكات الاعضاء وحسابات المجمع وانتخابات أعضاء مجلس الادارة واجتماعاتهم ٠

وقد أقر هذا المجمع طائفة من الكلمات العلميه فى الراديوم وعلم النبات والرياضيات والفلسفة والعلوم الاجتماعية ، كما فحص بعض الالفاظ فى العلوم والفنون والمسميات الحديثة ٠

واستمر المجمع يعقد اجتماعاته أسبوعيا فى دار رئيسه بعابدين ثم تغير الأمر ، وأصبح عقد الاجتماعات يتم كلما دعت الحاجة الى انعقاد المجمع ٠

ويبدو أن الخلاف لم يلبث أن اشتد بين أعضاء هذا المجمع خصوصا وانهم كانوا ينقسمون الى محافظين ومجددين ووسط ويتضح ذلك من رسالة بعث بها رشيد رضا عضو هذا المجمع الى شكيب أرسلان يقول فيها « وأخبرك بأن هذه المسائل كلها كانت موضوع مناقشات طويلة عندنا فى المجمع ٠٠ فقد كان من المتشددين فى المحافظة على النقل والقواعد حفنى بك ناصف والشيخ أحمد الاسكندرى ، ومن الواقفين على الطرف المقابل الدكتور صروف وكنت وأنا والشيخ أحمد ابراهيم فى الوسط » (٣٣) ٠

وعلى كل حال فلم يلبث أن انفض هذا المجمع كما انفض غيره

---

(٣٢) نفسه ٠

(٣٣) أحمد الشرباصى : رشيد رضا ٠ الصحفى ـ المفسر ـ الشاعر ـ اللغوى القاهرة ـ مجمع البحوث الاسلامية ١٩٧٧ ص ٢٨١ ٠

وعندما فكر على الشمسي وزير المعارف (٣٤) فى تأليف هيئة تشرف على حركة الترجمة العلمية وما تحتاج اليه من المصطلحات طلب من الشيخ عبد العزيز البشرى وضع تقرير حول هذا الموضوع فكتب الشيخ البشرى التقرير المطلوب اقترح فى آخره انشاء مجمع لغوى ، كما اقترح أحمد لطفى السيد أن يختار أعضاء هذا المجمع ممن لهم أثر ظاهر فىخدمة العلم أو اللغة ،وأن يكون من اختصاص المجمع وضع معجم لغوى يفى بحاجة البلاد ، واجراء مسابقة فى التأليف والترجمة ، وفحص كل ما يقدم اليه من المؤلفات فى العلوم والآداب واجازتها أو رفضها ومكافأة أصحابها (٣٥) .

واستمرت مثل هذه المحاولات التى كانت حديث الأدباء فى أنديتهم واسمارهم ، ولكنها كانت محاولات غير كاملة التكوين ، الكلام فيها أكثر من العمل من أجلها فقد أقدم البعض وأحجم الآخر ، ونشط البعض ولم يثبت الآخر لذلك لم تعمر هذه المحاولات طويلا فلم تكد تولد حتى ماتت وربما يرجع ذلك الى عدم تعضيد الحكومة لهذه المجامع أو تشجيعها أو الى عدم اهتمام الكتاب والصحفيين باستعمال الالفاظ التى اخرجتها هذه المجامع ، وأيضا الى عدم تيسير المكان اللائق بهذا العمل ، وعلى كل حال فقد كان لهذه المحاولات أكبر الأثر فى انارة الطريق أمام انشاء مجمع لغوى يكون تحت اشراف الدولة ورعايتها .

وعندما تولى أحمد لطفى السيد وزارة المعارف اشتد الاهتمام بمشروع انشاء المجمع اللغوى وجعله دائرة من دوائر الحكومة تشرف عليه وزارة المعارف حتى لا يكون نصيبه بعد ذلك مثل نصيب

---

(٣٤) فى وزارة عدلى يكن الثانية التى تشكلت فى يونيه ١٩٢٦

(٣٥) المقتطف : المقال السابق ص ٦٥ .

سابقيه (٣٦) وقد بذلت الجهود فى سبيل ذلك ، وقام لطفى السيد بمتابعة الموضوع حتى تحقق انشاء المجمع فى عام ١٩٣٢ حين صدر مرسوم بانشائه ٠

---

(٣٦) المقتطف : الجزء الثالث من الجزء الرابع والسبعين فى أول مارس ١٩٢٩ ص ٢٩٧ تحت عنوان « المجمع اللغوى المصرى »